



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٧٢

التاريخ: السبت ٢٠١٥/٥/٩

## الفبر الرئيسي



الجيش الإسرائيلي ينهي تدريبات  
ضخمة لاجتياز الحدود مع  
سورية والأردن

... ص ٣

## أبرز العناوين



قائد لواء "تاحال" بالجيش الإسرائيلي: حماس تفوقت علينا وعملت على جرتنا لداخل الأنفاق  
كتائب القسام تنفي تعرض موقع تدريبي لها في غزة لهجوم من جماعة "أنصار الدولة"  
نتنياهو يضطر لتأجيل الإعلان عن تشكيلة الحكومة بسبب خلافات داخل "ليكود"  
مصادر أمنية مصرية: آليات متطورة لتدمير الأنفاق جرى التنسيق مع تل أبيب لإدخالها سيناء  
دراسة بحثية: الإعلام الداعم لـ"إسرائيل" تسبب بخسارة "العمال" في بريطانيا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

٤	٢. غزة: وزارة الداخلية تنفي تعرض موقع تدريب لـ"القسام" لهجوم من جماعة سلفية متشددة
٤	٣. عباس يبدأ زيارة لروسيا للمشاركة في احتفالات ذكرى النصر على النازية

## المقاومة:

٥	٤. قائد لواء "تاحال" بالجيش الإسرائيلي: حماس تفوقت علينا وعملت على جرننا لداخل الأنفاق
٥	٥. كتائب القسام تنفي تعرض موقع تدريبي لها في غزة لهجوم من جماعة "أنصار الدولة"
٦	٦. عزام الأحمد يزور لبنان: الحسم ضد الاختراق لا يقتصر على مخيم عين الحلوة
٦	٧. "الشعبية": حكومة الاحتلال منسجمة في عدائها للفلسطينيين
٧	٨. "الجريدة": إسقاط طائرة إسرائيلية بدون طيار فوق السودان قصفت مستودع سلاح لحماس
٧	٩. حركة حماس: السلطة تعتقل مواطناً في الضفة الغربية وتستدعي أربعة للتحقيق

## الكيان الإسرائيلي:

٨	١٠. نتنياهو يضطر لتأجيل الإعلان عن تشكيلة الحكومة بسبب خلافات داخل "ليكود"
٨	١١. نتنياهو يتعهد لـ "البيت اليهودي" بتحويل كافة البور الاستيطانية بالضفة إلى مستوطنات كاملة
٩	١٢. "هآرتس": حكومة نتنياهو ستكون من أسوأ وأخطر الحكومات في "إسرائيل"
٩	١٣. "السلام الآن": حكومتنا نتناهو السابقتان أقامت 20 مستوطنة جديدة في السنوات الست الأخيرة
١٠	١٤. يحموفيتش: الحكومة الإسرائيلية الجديدة ستنهال.. وهرتزوغ سيقوم بتشكيل حكومة جديدة
١١	١٥. أيمن عودة: حكومة نتنياهو تشكل خطراً على العرب في "إسرائيل" والمنطقة بأسرها
١١	١٦. النائب باسل غطاس: فلسطينيو الداخل يتجهون لصدام مباشر مع "إسرائيل"

## الأرض، الشعب:

١٢	١٧. "مجموعة العمل": اشتباكات منقطعة في مخيم اليرموك واستمرار الحصار لليوم 679 التوالي
١٣	١٨. إصابة العشرات خلال قمع الاحتلال لمسيرات الضفة الأسبوعية
١٣	١٩. إصابة فتى فلسطيني برصاص الاحتلال شمال قطاع غزة
١٤	٢٠. تقرير: 84 طفلاً في سجن عوفر نصفهم اعتقل خلال نيسان/ أبريل
١٤	٢١. "المنتدى الفلسطيني": "أصدقاء فلسطين" تزايدوا في البرلمان البريطاني
١٤	٢٢. مستوطنون يقتلعون أشجار زيتون في مسافر يطا
١٥	٢٣. نابلس: افتتاح المدرسة الرشادية الغربية بعد ترميمها بتمويل تركي
١٥	٢٤. القدس: وقفة احتجاجية تطالب بفتح بوابة قرية "الزعيم"
١٦	٢٥. الاحتلال يعتقل عريساً ووالده يوم زفافه بتهمة زفة العريس في ساحات المسجد الأقصى

## مصر:

١٦	٢٦. مصادر أمنية مصرية: آليات متطورة لتدمير الأنفاق جرى التنسيق مع تل أبيب لإدخالها سيناء
----	--

	<u>عربي، إسلامي:</u>
١٧	٢٧. الخطوط السعودية تلغي تعاقدها مع شركة برتغالية لهبوط طائراتها بمطار بن غوريون
	<u>دولي:</u>
١٨	٢٨. الإدارة الأميركية: "خيبة أمل" لبناء 900 وحدة استيطانية في القدس الشرقية
١٨	٢٩. تنديد روسي بالاستيطان شرقي القدس
١٨	٣٠. اليسار الموحد في البرلمان الأوروبي يدعو إلى وقف العمل باتفاق الشراكة مع "إسرائيل"
١٩	٣١. دراسة بحثية: الإعلام الداعم لـ"إسرائيل" تسبب بخسارة "العمال" في بريطانيا
	<u>مختارات:</u>
٢١	٣٢. فرنسا: جان ماري لوين "يقرر" اعتناق الإسلام نكاحاً بابنته مارين
	<u>حوارات ومقالات:</u>
٢٢	٣٣. الذاكرة الفلسطينية وإخفاق النكبة الثانية... حسام شاعر
٢٥	٣٤. لا تعدموا قاتل عرفات!... ياسر الزعاطرة
٢٧	٣٥. نتناهو يتجرع كأس تحالفاته المرة... حلمي موسى
٢٩	٣٦. بدأ العد التنازلي لنهاية حكومة بيبسي الجديدة!... ناحوم برنياع
٣٥	<u>صورة:</u>

\*\*\*

### ١. الجيش الإسرائيلي ينهاي تدريبات ضخمة لاجتياز الحدود مع سورية والأردن

تل أبيب - نظير مجلي: أنهى الجيش الإسرائيلي، أمس، أسبوعاً كاملاً من التدريبات الضخمة بقيادة رئيس أركانها الجديد جادي آيزنكوط، ومشاركة قوات برية من جميع الألوية، تساندها قوات سلاح الجو والبحرية. وفي الوقت الذي شدد فيه الناطق العسكري على أنها مجرد تدريبات عادية مخططة لها سلفاً، إلا أن مراقبين عسكريين أشاروا إلى أنها شملت إجراء تجارب على مهمات غير عادية، بينها اجتياز الحدود مع الأردن وسوريا.

وتبين من المعلومات المتاحة عن هذه التدريبات أن الجيش تدرب على ملاحقة عناصر عربية مسلحة، تحاول ضرب إسرائيل والعودة إلى الأردن، وأيضاً على اجتياح في الجهة الشرقية من هضبة الجولان السوري المحتل. وقد تم استدعاء قوات من جيش الاحتياط (نحو ١٥٠٠ عنصر مقاتل)،

مما يدل على الأهمية الكبرى التي تعطى لهذه التدريبات ومواضيعها. وقد شملت التدريبات شملت إخلاء بلدات فلسطينية من السكان وإبقاءهم في العراء طيلة ٨ ساعات. وحول اختيار الأردن وسوريا، قال جنرال متقاعد إن هنالك فرقا جوهريا بين اجتياز الحدود الأردنية، وبين اجتياز الحدود السورية، ففي الأردن «يأتي الخطر من قوى التطرف الإرهابي، أمثال تنظيم داعش، التي تسعى إلى زيادة قوتها في هذا البلد وزعزعة الاستقرار. أما بخصوص سوريا، فقال الجنرال المذكور إن «الحديث يجري عن تطورات جديدة في هذا البلد، تنذر بتغيرات جوهرية قد تستدعي تدخلا إسرائيليا. وعلى إسرائيل أن تكون جاهزة لمجابهة المتطرفين، ليس فقط بالاستعدادات العسكرية الدفاعية فحسب، بل أيضا بقوة الردع».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٥/٩

## ٢. غزة: وزارة الداخلية تنفي تعرض موقع تدريب لـ"القسام" لهجوم من جماعة سلفية متشددة

غزة - أ ف ب: نفت وزارة الداخلية في غزة ادعاء جماعة سلفية متشددة في قطاع غزة أمس، إنها أطلقت قذيفتي هاون تجاه موقع تدريب لـ «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس» جنوب قطاع غزة. وأكد الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم لوكالة «فرانس برس» أنه «لم يحدث شيء من هذا القبيل، وندعو إلى عدم الالتفات للإشاعات».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٩

## ٣. عباس يبدأ زيارة لروسيا للمشاركة في احتفالات ذكرى النصر على النازية

موسكو - "وفا": بدأ الرئيس محمود عباس، مساء أمس، زيارة رسمية إلى موسكو، وذلك للمشاركة في احتفالات روسيا بالذكرى السبعين "للنصر على النازية في الحرب الوطنية العظمى". وقال عباس، الذي سبق له أن زار موسكو في زيارة عمل، أواسط الشهر الماضي: إنه "من دواعي سروري أن أشارك في احتفالات عيد النصر بدعوة من القيادة الروسية"، مشيراً إلى أن "أبناء الشعب الفلسطيني يدركون أهمية هذا العيد بالنسبة للشعب الروسي الصديق". ويرافق الرئيس في هذه الزيارة رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الروسية، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" نبيل شعث، وسفير دولة فلسطين لدى روسيا الاتحادية فائد مصطفى.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٩

#### ٤. قائد لواء "ناحال" بالجيش الإسرائيلي: حماس تفوقت علينا وعملت على جزنا لداخل الأنفاق

قال قائد كبير في جيش الاحتلال الإسرائيلي إن مقاتلي حركة حماس، تفوقوا على الجيش الإسرائيلي من خلال التدرج تحت الأرض، وأنهم فضلوا جرّه إلى الدخول لداخل الأنفاق. وأكد قائد لواء "ناحال" في الجيش "أوري جوردين"، أن حماس استخلصت الدروس بشكل جيد من المعارك السابقة، وفتنت استخدام وسائل الاتصال بين مقاتليها. وأرجع جوردين صعوبة حسم المعركة لصالح جيشه، لصعوبة الحصول على المعلومات في مناطق القتال المأهولة على تخوم قطاع غزة، مع تقليل مقاتلي حماس من استخدام أجهزة الاتصال التي تمكن الجيش من رصدتهم. وأشار إلى أن جيش الاحتلال يستغل فترة الهدوء الحاصلة للتدريب للوصول لأحسن قدرة قتالية في المواجهة القادمة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٥/٨

#### ٥. كتائب القسام تنفي تعرض موقعٍ تدريبيٍّ لها في غزة لهجوم من جماعة "أنصار الدولة"

ذكرت الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٩، عن أ ف ب من غزة، أن بياناً صادراً عن جماعة تطلق على نفسها اسم "أنصار الدولة الإسلامية في بيت المقدس"، نشر على موقع "منتدى المنبر الإعلامي الجهادي"؛ وهو أحد أهم مواقع الجماعات السلفية الجهادية في غزة، قالت فيه أنها قصفت موقع تدريب لـ «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس» جنوب قطاع غزة بقذيفتي هاون صباح اليوم الجمعة.

وقالت هذه الجماعة التي تدعى «أنصار الدولة الإسلامية في بيت المقدس» في بيان نشر على موقع المنبر الجهادي الإعلامي التابع للسلفيين، إنها «استهدفت موقع القادسية التابع للقسام في منطقة غرب خان يونس بقذيفتي هاون ٨٢ ميلاً في تمام الساعة ٢،٢٧ صباح الجمعة». وأضاف موقع عربي ٢١، ٢٠١٥/٥/٨، عن أحمد صقر من غزة، أن كتائب القسام نفت تعرض أحد مواقعها لقصف "أنصار الدولة"، وأكد مصدر خاص من كتائب القسام، في تصريح خاص لـعربي ٢١، "عدم وقوع أي قذائف على موقع القادسية"، الذي زعمت جماعة "أنصار الدولة"، أنها استهدفت موقع القادسية التدريبي.

## ٦. عزام الأحمد يزور لبنان: الحسم ضد الاختراق لا يقتصر على مخيم عين الحلوة

بيروت: شدد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» مسؤول ملف الساحة اللبنانية في السلطة الفلسطينية عزام الأحمد، على ضرورة «حفظ الأمن والاستقرار في صيدا ومخيم عين الحلوة». والتقى في صيدا النائب بهية الحريري، يرافقه سفير فلسطين أشرف دبور وأمين سر قيادة الساحة اللبنانية في حركة «فتح» ومنظمة التحرير فتحي أبو العردات. وأعربت الحريري عن تقديرها «لحجم الأعباء الملقاة على عاتق القوى الفلسطينية في المخيمات، لا سيما عين الحلوة في مواجهة محاولات زج ساحتهم في ما يجري من حولنا من أحداث».

وقال الأحمد: «جرت محاولات خلال الأشهر الأخيرة لزج المخيم بافتعال أزمات، وكنا نتوقع أن ما يدور في سورية سنأثر به نحن كفلسطينيين وسيأثر به اللبنانيون وكل المنطقة المحيطة. لذلك، كان هناك تفاهم على كيفية معالجة مثل هذه الظواهر الغريبة التي تحاول اختراق المخيم أو اختراق مدينة صيدا أو اختراق أي بقعة في لبنان. ونقول يجب ألا نجزئ مقاومة مثل هذه التيارات وحدة واحدة، عندما يكون هناك قرار حسم في عين الحلوة يجب أن يكون قرار الحسم في كل أنحاء لبنان».

وتحدث عن لقاء مع المسؤول في حركة «حماس» موسى أبو مرزوق الموجود في بيروت لإحياء المصالحة الفلسطينية «ونأمل بأن نصل قبل مغادرته لبنان إلى نتائج، الكرة في مرمى حماس». والتقى الأحمد، الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، والرئيس السابق لبلدية صيدا عبد الرحمن البزري. وكان أبو مرزوق التقى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٩

## ٧. "الشعبية": حكومة الاحتلال منسجمة في عدائها للفلسطينيين

رام الله (فلسطين): أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول أن حكومة نتياهو الجديدة ستكون أكثر انسجاماً في عدائها للشعب الفلسطيني وحقوقه، وفي اعتماد سياسة التوسع بالاستيطان وتهويد مدينة القدس المحتلة دون النظر لردود الفعل الدولية التي يُمكن أن تعمق من مأزق دولة العدو في علاقاتها الدولية.

ونقل القسم الإعلامي للجبهة الشعبية اليوم الجمعة (٥/٨) عن الغول تأكيداً، أن حكومة الاحتلال القادمة ستسارع على تجسيد "يهودية الدولة" بكل ما يتطلبه ذلك من سن قوانين تمييزية وإجراءات من بينها تدمير قرى وتهجير أهلها، وتراجع في الحقوق وتضييق على حريات الفلسطينيين في مناطق الـ ٤٨.

وتوقع الغول أن تقوم حكومة الاحتلال بتشديد إجراءاتها التعسفية والعنيفة ضد الفلسطينيين في القدس المحتلة والضفة والقطاع لفرض وتكريس المشروع الصهيوني فيها، وتوفير عوامل الاستقرار لها اعتقاداً منها بأن هذا الطريق هو الذي يعوّض عدم استنادها على أغلبية في الكنيست توقّر لها الاستقرار.

ولم يستبعد الغول أن تقوم حكومة الاحتلال بشن حرب عدوانية على قطاع غزة واجتياحات لبعض مدن وقرى الضفة الغربية، خاصة وأن اتجاهات اليمين الصهيوني بشكل عام ومكونات الحكومة بشكل خاص تعتقد أنه كلما تم تدفيع الفلسطينيين مزيداً من الدماء كلما توقّرت فرص تجسيد المشروع الصهيوني، وكلما استقرت أوضاع حكوماتهم.

قدس برس، ٨/٥/٢٠١٥

#### ٨. "الجريدة": إسقاط طائرة إسرائيلية بدون طيار فوق السودان قصفت مستودع سلاح لحماس

الجريدة: أفاد مصدر خاص «الجريدة» بأن إسرائيل تعيش نوعاً من الإحراج، بعد إسقاط طائرة إسرائيلية من دون طيار (درون) فوق السودان، وبعد أن تبين للسودانيين، بعد محاكاة مسار الطائرة، وجود مطار لمثل هذه الطائرات في منطقة إفريقية، قد يكون على الأراضي السودانية. وقال الجيش السوداني، أمس، إن دفاعاته الجوية أسقطت الثلاثاء الماضي «طائرة استطلاع»، لكنه لا يعرف هويتها، إلا أن المصدر أكد أن الطائرة من نوع «شوفال»، وباستطاعتها حمل نصف طن من الأسلحة.

وأوضح المصدر أن الطائرة أطلقت صاروخاً واحداً من أصل ستة على مستودع للسلاح خاص بحركة حماس في مدينة أم درمان، قبل رصدها وإسقاطها.

الجريدة، الكويت، ٨/٥/٢٠١٥

#### ٩. حركة حماس: السلطة تعتقل مواطناً في الضفة الغربية وتستدعي أربعة للتحقيق

رام الله (فلسطين): اتهمت حركة حماس، في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الجمعة (٥/٨)، الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال مواطن واحد من الضفة الغربية المحتلة على خلفية انتماؤه السياسي، فيما استدعت ٤ آخرين للتحقيق.

قدس برس، ٨/٥/٢٠١٥

## ١٠. نتتياهو يضطر لتأجيل الإعلان عن تشكيلة الحكومة بسبب خلافات داخل "ليكود"

(أ ف ب): ذكرت الصحف الإسرائيلية يوم الجمعة، أن رئيس الحكومة المنتهية ولايته، بنيامين نتتياهو مضطر إلى تأجيل الإعلان عن تشكيلة الحكومة التي كانت متوقعة، الاثنين المقبل، إلى الأربعاء، بسبب الخلافات بين عناصر تكتله حول الحقائق الوزارية، الأمر الذي يؤكد هشاشة ائتلافه.

وكان من المفترض أن يقدم رئيس الوزراء المنتهية ولايته إلى الكنيست تشكيلة حكومته الرابعة الإثنتين، لكن شهية عناصر "ليكود" تهدد الغالبية البرلمانية الهشة (٦١ من أصل ١٢٠ نائباً في الكنيست) وترغمه على تغيير خطته، وفقاً للصحف.

وسيحاول نتتياهو بحلول الأربعاء إلغاء قانون يحدد عدد الوزراء بـ ١٨، لكي يتمكن من تلبية طلبات المرشحين، ويؤكد هذا القلق هشاشة الائتلاف اليمني الذي يبقى تحت رحمة نائب واحد.

وأشار عدد من الصحف إلى مخاوف نتتياهو من أن يرفض نواب من "ليكود" التصويت لصالح الحكومة بسبب عدم حصولهم على حقيبة وزارية.

ونقلت الصحف عن النائب في "ليكود" أيوب قرا قوله "إذا لم يتم تعييني وزيراً فستكون هناك مفاجآت". وأضاف أن عدم وجود درزي في مجلس الوزراء "أمر غير وارد".

وقد أقر قانون تحديد عدد الوزراء العام ٢٠١٤ بهدف خفض النفقات، بعد أن ضمت الحكومة الثانية لنتتياهو (٢٠٠٩-٢٠١٣) ثلاثين وزيراً، العدد الأكبر منذ تأسيس دولة الاحتلال على أرض فلسطين التاريخية. ومن المتوقع أن ينظر مجلس الوزراء في نص القانون المعدل، الأحد المقبل، على أن يرفع إلى الكنيست الاثنين، بحسب الصحف.

وسيشكل ذلك الاختبار الأول لحكومة نتتياهو لأن جميع نواب الائتلاف يجب أن يكونوا حاضرين من دون استثناء للتصويت على تعديل القانون. وإذا تم التعديل، فسيعلن نتتياهو توزيع الحقائق الثلاثاء، بحيث سيكون عددها نحو عشرين، بحسب الصحف.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٥/٩

## ١١. نتتياهو يتعهد لـ "البيت اليهودي" بتحويل كافة البؤر الاستيطانية بالضفة إلى مستوطنات كاملة

الناصر - برهوم جرابسي: تعهد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، لتحالف أحزاب المستوطنين "البيت اليهودي"، ضمن اتفاقية الائتلاف الحكومي، بتحويل كافة البؤر الاستيطانية في الضفة الفلسطينية المحتلة، إلى مستوطنات كاملة، وهي العملية التي كثفها نتتياهو في السنوات



الأخيرة، إذ كشف تقرير لحركة "السلام الآن"، أن نتتياهو عمل في السنوات الست الأخيرة على تحويل ٢٠ بؤرة استيطانية إلى مستوطنات. وحتى أمس، لم ينشر الليكود اتفاقية الائتلاف المبرمة بالخطوط العريضة مع كتلة "البيت اليهودي"، إلا أن أحد الناشطين في تحالف المستوطنين نشر في صفحة على شبكة تويتر، مقاطع من الاتفاقية المبرمة، كما نشرت لاحقا إذاعة جيش الاحتلال، ما يدعم هذا النشر. وحسب ما نشر، فقد تعهد نتتياهو بتشكيل طاقم حكومي، يشارك فيه ممثلون عن وزارة الحرب، للعمل على "شرعنة" كافة المباني والبؤر الاستيطانية التي بنيت من دون قرار من حكومة الاحتلال. علما أن نتتياهو قد شرع في حكومتيه السابقتين، بتحول البؤر الاستيطانية إلى مستوطنات ثابتة.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٥/٩

#### ١٢. "هآرتس": حكومة نتتياهو ستكون من أسوأ وأخطر الحكومات في إسرائيل

القدس المحتلة، بروكسيل - أ ف ب: كتبت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن حكومة نتتياهو ستكون من أسوأ وأخطر الحكومات في إسرائيل لأن على رأس أولوياتها تعميق الاحتلال وتوسيع المستوطنات وإضعاف النظام الديمقراطي وزيادة الدعم المادي للمجتمع "الحريدي". وقالت إنها تعلق الآمال على موشي كحلون، وهو عضو "ليكود" سابق، باعتباره معارضاً لإضعاف الجهاز القضائي، ومعارضاً لقانون يهودية الدولة، وإسحق هرتزوغ بصفته البديل. واعتبرت أن المنتصر الأكبر في المفاوضات الائتلافية هو كتلة "البيت اليهودي"، إذ إن هذه الكتلة استغلت ضائقة نتتياهو، وتمكنت رغم فشلها في الانتخابات، من التوضع مرة ثانية على طاولة الحكومة، وعلى رئاسة لجان في الكنيست. وكتبت أن رئيس "البيت اليهودي نفتالي بينيت وإيليت شاكيد وأوري آرئيل سيوجهون الحكومة الرابعة لنتتياهو، في حين أن ليكود الذي يفتقد البرنامج والسياسة والمشاريع، سينجر خلفهم".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٩

#### ١٣. "السلام الآن": حكومتنا نتتياهو السابقتان أقامت 20 مستوطنة جديدة في السنوات الست الأخيرة

الناصره - برهوم جرابسي: أكد تقرير لحركة "السلام الآن"، أن حكومتي بنيامين نتتياهو السابقتين أقامت في السنوات الست الأخيرة، ٢٠ مستوطنة جديدة، كانت في الأصل بؤر استيطانية زعمت إسرائيل مرارا أنها ستخليها، إلا أن نتتياهو بادر لتحويلها إلى مستوطنات، ومنها ما سيشهد توسعا ضخما، بهدف دفع نحو ٢٠ ألف مستوطن للاستيطان فيها.

ويقول التقرير، إن حكومات الاحتلال الإسرائيلي أقامت في السنوات العشر الماضية، ٢٥ مستوطنة جديدة، كلها كانت في الأصل بؤرا استيطانية. ولكن ٢٠ مستوطنة منها أقيمت خلال حكومتي نتنياهو الأخيرتين، وهذا الأسلوب اتبعته حكومات الاحتلال منذ العام ١٩٦٧، بمعنى أن الغالبية الساحقة جدا من المستوطنات كانت في الأصل بؤر استيطانية، أقامتها عصابات المستوطنين كما أن من بين مستوطنات الضفة، ما كان في الأصل معسكرات لجيش الاحتلال، أقيمت كما البؤر، على أراضي فلسطينية مسلوية من أصحابها الفلسطينيين.

ويقول تقرير "السلام الآن"، إنه حسب التقارير التي بحوزتها، فإن حكومة نتياهو وضعت في الآونة الأخيرة مشاريع استيطانية لتوسيع تلك المستوطنات، والزج بـ ٢٠ ألف مستوطن جديد فيها، ومن بين هذه المستوطنات الصغيرة، ما سيزداد حجمها ٣ أضعاف عما هو قائم حاليا. ويرى التقرير أن ١٧ مستوطنة من المستوطنات الـ ٢٥، كانت تعد "بؤرا صغيرة نائية" تقع في الجانب الشرقي من جدار الاحتلال في الضفة. كذلك، ومنذ شهر آذار (مارس) ٢٠١١، ارتفعت وتيرة البناء الاستيطاني في البؤر الاستيطانية بنسبة ٣٣ %، وهي تتضخم بشكل متسارع، إذ إن قسما من هذه البؤر، تحولت إلى أحياء استيطانية كبيرة، تابعة لمستوطنات قائمة مجاورة لها.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٥/٩

#### ١٤. يchimofيتش: الحكومة الإسرائيلية الجديدة ستتهار.. وهرتزوغ سيقوم بتشكيل حكومة جديدة

رَجَّحت الزعيمة السابقة للمعارضة الإسرائيلية، شيلي يchimofيتش، انهيار الحكومة الائتلافية الجديدة التي يرأسها بنيامين نتياهو؛ لكونها تستند إلى دعم ٦١ نائبا فقط في البرلمان "الكنيست". وأبدت يchimofيتش، في تصريحات صحفية تناقلتها وسائل إعلام عبرية، أمس الجمعة، اعتقادها بتكليف رئيس حزبها "العمل" يتسحاق هرتسوغ بتشكيل حكومة جديدة في حال انهيار الائتلاف الذي قام نتياهو بتشكيله والإعلان عنه أول أمس الأربعاء، قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة المحددة لذلك، في الوقت الذي قلَّت فيه من إمكانية حدوث ذلك.

وفي سياق متصل، شددت يchimofيتش على دعمها لاستمرار الشراكة بين حزبها "العمل" وحزب "الحركة" بقيادة تسيبي ليفني، ضمن تحالف "المعسكر الصهيوني"، مؤكدة في الوقت ذاته أنها "ستكافح من أجل حماية عقيدة حزبها"، وفق تأكدها.

من جانبها، قالت زعيمة حزب "الحركة"، تسيبي ليفني، "إن المشكلة في الحكومة هذه أنها سيئة، ويجب العمل للتأكد من أن عمرها سيكون قصيراً"، على حد قولها.

السييل، عمان، ٢٠١٥/٥/٨

## ١٥. أيمن عودة: حكومة نتنياهو تشكل خطراً على العرب في "إسرائيل" والمنطقة بأسرها

تل أبيب: أعلن النائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة التي تضم تحالف الأحزاب العربية في إسرائيل، أن الحكومة التي توصل إليها بنيامين نتنياهو لا تُعتبر يمينية متطرفة فحسب، بل إنها تشكل خطراً على المواطنين العرب (فلسطينيين ٤٨)، وعلى المنطقة بأسرها، لأنها تخلو من الاعتدال، ولأن رئيسها بأيدي غلاة المتطرفين.

وأضاف عودة، في حديث خاص بـ«الشرق الأوسط»، أن «تركيبه الحكومة وتاريخ أقطابها وتصريحاتهم وما يتسرب عنهم من قرارات، كلها تنذر بإجراءات يستعدون لاتخاذها، وتتطوي على الكثير من الدم والعنف، سواء على مستوى التعامل مع العرب في إسرائيل، أو على صعيد قطاع غزة ولبنان والضفة الغربية.. وأنا أشك في أن تحدث أي تغيير إيجابي في البلاد أو المنطقة».

وأوضح عودة أن مشكلة هدم بيوت الفلسطينيين وتشريد أصحابها بدأت تتفاقم بشكل خاص في الآونة الأخيرة، خصوصاً بعد أن أجازت «محكمة العطل العليا» في القدس هدم قرية أم الحيران في النقب، بغرض إقامة بلدة يهودية تحمل الاسم نفسه مكانها، وقال في هذا الصدد: «هذا القرار سيفتح باب جهنم أمامنا. وأكد عودة أن «القائمة المشتركة» ستصدى لهذه المخططات بوسائل كفاحية غير تقليدية، ستبدأها بالحوار مع الحكومة، لكن إذا لم تنفع، فإنها ستلجأ إلى الساحة النضالية المحلية والعالمية. وقال إنه «بغض النظر عن هذه القضية بالذات، فإن هناك ضرورة لإسقاط حكومة نتنياهو الجديدة. وقد كشف لنا أن قادة أحزاب المعارضة في إسرائيل سيجتمعون، الاثنين المقبل (بعد غد)، للتعاون والتنسيق فيما بينهم من أجل إسقاط هذه الحكومة».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٥/٩

## ١٦. النائب باسل غطاس: فلسطينيو الداخل يتجهون لصدام مباشر مع "إسرائيل"

الناصر - وديع عواودة: يؤكد النائب في التجمع الوطني الديمقراطي باسل غطاس في حديث لـ«القدس العربي» أن فلسطينيي الداخل يتجهون نحو صدام مباشر مع إسرائيل ولا يستبعد استشهد بعض شبابهم على خلفية استمرار هدم منازلهم وانتهاك حقوقهم.

ويكشف أن التجمع الوطني الديمقراطي يتجه لتبني تسوية الدولة الواحدة معتبراً إياها أخطر مشروع على الصهيونية من الداخل. كما كشف أن القائمة العربية المشتركة ستتخذ قرارات حاسمة يوم الاثنين المقبل منها مغادرة قاعة البرلمان والاعتصام داخل خيمة احتجاج والإضراب عن الطعام.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٩

## ١٧. "مجموعة العمل": اشتباكات متقطعة في مخيم اليرموك واستمرار الحصار لليوم 679 التوالي

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إن أهالي مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق يشكون من العديد من التصرفات اللاأخلاقية والمضايقات التي يمارسها عناصر الحاجز العسكري النظامي على طريق مخيمهم تجاههم.

ونقلت المجموعة في تقرير لها يوم الجمعة، عن أحد سكان المخيم . لم يتم ذكر الاسم بناء على طلبه - تأكيده "أن عناصر الحاجز يقومون بعاكسة نساء وفتيات المخيم، ومضايقتهم بالألفاظ الخادشة للحياء أثناء مرورهن عبر الحاجز". كما أشار إلى "أن عناصر الجيش النظامي يقومون بسلب العديد من المواد الغذائية التي يقوم أصحاب المحال التجارية والأهالي بإدخالها إلى المخيم". فيما نوّه إلى أن جميع تلك الممارسات تتم تحت مرأى ومسمع عناصر اللجان الشعبية التابعة للمجموعات الفلسطينية التي تقاوم إلى جانب النظام، دون أن تبدي الأخيرة أي ردة فعل أو أن تدافع عن بنات وأبناء المخيم كما تدعي.

أما في دمشق، فقد أكد التقرير أن مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، شهد يوم الخميس (٥/٧)، اندلاع اشتباكات متقطعة بين مجموعات تنظيم الدولة الإسلامية والنصرة من جهة وبين أحرار الشام ومجموعات من أبناء المخيم من جهة أخرى، حيث تمكنت مجموعات أحرار الشام من السيطرة على بعض الأبنية التي كانت تخضع لسيطرة مجموعات "داعش" بالقرب من حي الزين.

فيما هاجم تنظيم الدولة ومعها النصرة عدة نقاط تابعة للجيش السوري وللمجموعات الفلسطينية المقاتلة في شارع الثلاثين، وقد أعلنت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري جرح العديد من العناصر التابعة للجهة الشعبية . القيادة العامة خلال صد الهجوم.

إلى ذلك تستمر مجموعات من الجيش السوري النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية . القيادة العامة بفرض حصار مشدد على مخيم اليرموك منذ (٦٧٩) يوماً على التوالي، فيما فاقم دخول تنظيم الدولة إلى اليرموك منذ مطلع نيسان/ إبريل الماضي من تدهور الأوضاع الإنسانية داخل المخيم.

سياسياً ذكر التقرير أن وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى سورية أجرى أول أمس الأربعاء (٥/٦) محادثات في دمشق مع عدد من المسؤولين السوريين والفصائل الفلسطينية حول مخيم اليرموك والمساعدات الإنسانية وملف المعتقلين الفلسطينيين.

حيث تم التباحث خلال اللقاء في سبل معالجة أزمة مخيم اليرموك بعد سيطرة تنظيم الدولة لأجزاء واسعة من المخيم، كما بحث المسؤولون فتح ممرات آمنة لتسهيل ادخال المساعدات للمخيم، وناقشوا ملف المعتقلين الفلسطينيين في سورية وتسوية أوضاعهم.

فلسطين أون لاين، ٨/٥/٢٠١٥

## ١٨. إصابة العشرات خلال قمع الاحتلال لمسيرات الضفة الأسبوعية

مندوبو "الأيام"، و"فا": أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين أمس بجروح وحالات اختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على مسيرات وتظاهرات في عدة مناطق بالضفة الغربية احتجاجاً على الاستيطان وجدار الفصل العنصري.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية وقنابل الصوت والمياه العادمة ما أدى إلى إصابة ثلاثة صحفيين وطفلين بجراح، وكما أصيب متضامن بريطاني برضوض في يديه.

كما أصيب عدد من المواطنين بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة النبي صالح الأسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان. وأصيب العشرات من المواطنين والمتضامنين بعد ظهر أمس، بحالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع جراء قمع الاحتلال لمسيرة قرية بلعين الأسبوعية.

واعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في مسيرة المعصرة الأسبوعية المنددة بالجدار العنصري والتوسع الاستيطاني. كما أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين بحالات اختناق بالغاز السام والمسيل للدموع، جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة بلدة نعلين الأسبوعية، شمال غرب محافظة رام الله والبيرة. كما أصيب خمسة شبان بجروح وصفت بالطفيفة، والعشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت في بلدة سلواد شرق رام الله.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٩

## ١٩. إصابة فتى فلسطيني برصاص الاحتلال شمال قطاع غزة

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة الجمعة إصابة فتى فلسطيني بجروح "خطيرة" في الرأس برصاص الجيش الإسرائيلي شمال القطاع.

وقال المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة إن الفتى البالغ من العمر ١٧ عاماً أصيب بجروح بالغة الخطورة في الرأس جراء إصابته بطلق ناري من قبل الاحتلال شمال بيت لاهيا شمال القطاع.

وذكر شهود عيان لوكالة الأناضول أن الفتى اقترب من الحدود بين شمالي قطاع غزة وإسرائيل، فاستهدفته دورية إسرائيلية بشكل مباشر بالرصاص الحي، مما أدى إلى إصابته بعيار ناري في منطقة الرأس. وأشار الشهود إلى أن طواقم الإسعاف نقلت الفتى المصاب وهو في حالة خطيرة للغاية إلى مستشفى "كمال عدوان" في بلدة بيت لاهيا لتلقي العلاج.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٥/٨

## ٢٠. تقرير: 84 طفلاً في سجن عوفر نصفهم اعتقل خلال نيسان/ أبريل

رام الله: قال الأسير عبد الفتاح دولة، ممثل الأسرى الأطفال لمحمي نادي الأسير الفلسطيني، "إن عددهم في سجن "عوفر" وصل إلى أربعة وثمانين طفلاً، قرابة نصفهم اعتقل خلال نيسان/ أبريل الماضي". وأصدرت محكمة الاحتلال العسكرية أحكاماً مختلفة على ١٤ طفلاً، رغم أن تسعة منهم دون سن ١٥ عاماً، كما أن هناك مجموعة من الأطفال موقوفون منذ أكثر من عام، بينهم أحمد عريقات، وأحمد مسالمة. أما بشأن الأطفال المرضى، فقال دولة أن هناك خمس حالات مرضية في "عوفر"، بينها مصابون.

والجدير ذكره أن عدد الأطفال الذين اعتقلوا منذ بداية العام واحتجزوا في "عوفر"، وصل إلى ١٣١ طفلاً، في ما يتواجد عدد الأشبال الباقين في سجن "مجدو"، و"هشارون".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٩

## ٢١. "المنتدى الفلسطيني": "أصدقاء فلسطين" تزايدوا في البرلمان البريطاني

لندن: رأى رئيس المنتدى الفلسطيني في بريطانيا زياد العالول أن فوز حزب المحافظين بأغلبية مقاعد البرلمان وقيادته للمرحلة المقبلة سيكون من أهم معالمها الانسحاب من أوروبا في استفتاء ٢٠١٧. لكنه شدد على أن أصدقاء فلسطين في معظم الأحزاب فازوا وأنه لذلك سيتعاظم أصدقاء فلسطين في البرلمان البريطاني رغم قيادة المحافظين.

وأشار العالول في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" تعليقا على نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا التي جرت يوم أمس الخميس (٥/٧) وفاز بها المحافظون، إلى أن خسارة حزب العمال الأكبر كانت في إسكتلندا حيث ذهبت أصواته إلى الحزب الوطني الإسكتلندي، أما حزب الديمقراطيين الأحرار فإن خسارته كبيرة جدا وذلك بسبب تحالفه السابق مع حزب المحافظين الذي تتعارض مبادئه مع مبادئ حزب الديمقراطيين الأحرار.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/٨

## ٢٢. مستوطنون يقتلعون أشجار زيتون في مسافر يطا

اقتلع مستوطنو سوسيا، الجائمة عنوة على أراضي محافظة الخليل، يوم الجمعة، أشجار زيتون في خربة سوسيا جنوب المحافظة. وقال منسق اللجان الوطنية والشعبية جنوب الخليل راتب جبور، "إن مستوطني 'سوسيا' اقتلعوا عشرة أشجار زيتون تعود للمواطن محمد مسلم النواجعة".

وأضاف جبور 'إن سكان الخربة طاردوا المستوطنين ومنعواهم من مواصلة اقتلاع الأشجار بعد أن حضرت قوات الاحتلال الإسرائيلي لحمايتهم!'

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٥/٨

### ٢٣. نابلس: افتتاح المدرسة الرشادية الغربية بعد ترميمها بتمويل تركي

نابلس: افتتحت وزيرة التربية والتعليم العالي د. خولة الشخشير، أمس، وبمشاركة رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان، عبر الأقمار الصناعية، ومحافظ نابلس اللواء أكرم الرجوب، المدرسة الرشادية الغربية الثانوية للبنات، والمعروفة بالفاطمية، التي تم ترميمها وصيانتها بتمويل تركي بلغ ٢٢٠ ألف دولار أميركي. وتضم المدرسة التي تستهدف ٣١٥ طالبة من الصف ١٠ - ١٢ العديد من المرافق والغرف الصفية والإدارية والمختبرات والمساحات والقاعات والوحدات الصحية. وحضر فعاليات الافتتاح، ممثل تركيا لدى فلسطين مصطفى صارنتش، ومدير وكالة التنسيق والتعاون التركي «تيكا» بولنت كوركماز، ومستشار رئيس الوزراء لشؤون الصناديق العربية والإسلامية د. جواد ناجي، وممثل بلدية نابلس ريما الكيلاني، ومدير تربية نابلس د. محمد عواد، ومدير عام العلاقات الدولية والعامّة في وزارة التربية م. جهاد دريدي، وممثلو الفعاليات والمؤسسات الرسمية والأجهزة الأمنية والمدنية والأهلية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٨

### ٢٤. القدس: وقفة احتجاجية تطالب بفتح بوابة قرية "الزعيم"

القدس المحتلة: شارك عشرات المواطنين المقدسيين، يوم الجمعة (٥/٨)، في وقفة احتجاجية ضد استمرار إغلاق الاحتلال الإسرائيلي للبوابة الرئيسية لقرية الزعيم منذ أكثر من أسبوعين على التوالي. وقال رئيس المجلس المحلي لقرية الزعيم، نعيم صب لبن، "إن قوات الاحتلال ما زالت مستمرة في سياسة العقاب الجماعي التي اتبعتها في عدد من قرى مدينة القدس"، مشيراً إلى أن أهالي القرية يرفضون مخططات الاحتلال لتحديد ساعات فتح البوابة "بشكل قطعي". وطالب صب لبن والمشاركين في الوقفة الاحتجاجية، سلطات الاحتلال بإعادة فتح البوابة بشكل دائم وإنهاء معاناة ما يزيد عن ٦ آلاف مواطن يقطنون في القرية، موضحاً أن استمرار الإغلاق يعيق حركة تنقل الطلاب الذين يدرسون في مدارس القدس المحتلة، ويمنع وصول التجار إلى محالهم التجارية في المدينة.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/٨

## ٢٥. الاحتلال يعتقل عريساً ووالده يوم زفافه بتهمة زفة العريس في ساحات المسجد الأقصى

وكالات: في محاولة إسرائيلية جديدة لسرقة الفرحة من المقدسيين أقدمت سلطات الاحتلال، أمس، على اعتقال عريس ووالده قبل موعد العرس بساعات، والتهمة "زفة العريس في ساحات المسجد الأقصى".

واقترحت سلطات الاحتلال منزل الحاج زياد عبد الله إبراهيم (٦٠ عاماً) واعتقلته ونجله العريس طارق (٣٠ عاماً)، وحولتهما إلى «باب المغاربة» ثم إلى مخفر شرطة "القشلة" ثم إلى "المسكوبية"، لإرهاقهما في التحقيق والتفتيش في مراكز شرطة الاحتلال.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٥/٩

## ٢٦. مصادر أمنية مصرية: آليات متطورة لتدمير الأنفاق جرى التنسيق مع تل أبيب لإدخالها سيناء

سيناء: أفادت مصادر أمنية مصرية بأن السلطات المصرية تنوي استكمال خطتها في «مكافحة الأنفاق الحدودية» بين شمال سيناء وقطاع غزة بوتيرة أسرع خلال المرحلة المقبلة، على أنها ستستكمل عملها في إخلاء عمق خمسة كيلومترات داخل الأراضي المصرية لضمان أن تكون هذه المسافة أقصى ما يمكن لمنع وصول أنفاق من غزة إلى سيناء.

وحتى الآن، أخلت مصر منطقة الشريط الحدودي بعمق كيلومتر واحد فقط، على مرحلتين: الأولى بعمق ٥٠٠ متر دمرت فيها ٨٥٠ منزلاً ودفعت تعويضات لأصحابها قدرت بقرابة ٥٧٠ مليون جنيه، وفي المرحلة الثانية أخلي عمق ٥٠٠ متر إضافية ضمت ١٢٢٠ منزلاً فجرت أيضاً، وسُوِّت بالأرض.

وقد بقي نحو ٤٨ بناية حكومية بينها عدد من المساجد والمدارس من المقرر تدميرها قريباً لتبدأ قوات الجيش ترتيباتها، وفق المصادر الأمنية، وذلك لإكمال المرحلة الثالثة بعمق ٥٠٠ متر أخرى، جراء اكتشاف أنفاق أخيراً بعمق ٣ كلم، كما تقول.

وتروج أجهزة أمنية أن الفلسطينيين يعملون على حفر أنفاق يصل طولها إلى ٤ كلم داخل الأراضي المصرية، ولكنها تقدر أنّ من الصعب حفر أنفاق تصل إلى خمسة كلم، وفي سبيل ذلك تكون مدينة كاملة (رفح) قد دمرت. ولا تزال القيادات العسكرية ترى أنه يجب الاستعجال في «الإجراءات الوقائية» على الشريط الحدودي، والمتمثلة بحفر قناة مائية تمكنها من التصدي لأي مفاجآت على صعيد حفر الأنفاق وإمكانية تجاوزها الكيلومترات الأربعة، علماً بأن الجيش يعمل على ضخ مياه صرف صحي في أي نفق يُكتشف لضمان إنهاء صلاحيته، فضلاً عن أنه أطلق قنابل غاز قبل أيام في أحد الأنفاق الباقية من أصل آلاف دمرت.



واللافت إقرار مصادر أمنية، تحدثت إلى «الأخبار»، بأن المعدات المستخدمة حالياً هي «آليات جديدة ومتطورة» لكشف الأنفاق وضخ المياه من باطن الأرض ثم التسبب في انهيارها، وقد جرى ذلك بالتنسيق مع الجانب الإسرائيلي. وكشفت المصادر نفسها أن القاهرة أجرت تنسيقاً مع تل أبيب في الأيام الماضية لإدخال الجيش المصري مدفعية ثقيلة إلى رفح والشيخ زويد للمرة الأولى منذ توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، ونسقت لإدخال طائرات حربية من طراز F16 لضرب «العناصر الإرهابية».

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٥/٩

## ٢٧. الخطوط السعودية تلغي تعاقدها مع شركة برتغالية لهبوط طائراتها بمطار بن غوريون

الرياض الإلكتروني: أوضحت الخطوط الجوية العربية السعودية أن ما تم تداوله مؤخراً في الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي عن هبوط طائرة تحمل شعار الخطوط السعودية في مطار "بن غوريون" ، بأن هذه الطائرة ليس لها علاقة بأي من طائرات أسطول "السعودية" أو الطائرات المخصصة للتشغيل خلال هذه الفترة ، حيث تم التحقق من الأمر واتضح أن الصورة تعود لطائرة مملوكة لشركة ( هاي فلاي ) البرتغالية ومقرها لشبونة، ومرتبطة بعقد مع شركة الخطوط السعودية للنقل الجوي لتوفير الطائرات مع أطقم قيادتها بغرض التشغيل التجاري عند الحاجة ، مشيرة إلى أن الطائرة كانت خارج الخدمة وتحت إدارة الشركة المالكة حين غادرت المملكة يوم الأحد ٣ / ٥ / ٢٠١٥م متجهة إلى بروكسل ببلجيكا لإجراء عملية صيانة مجدولة من قبل الشركة قبل أن تتناقل مواقع التواصل صورتها لحظة وصولها مطار بن غوريون.

وأكدت الخطوط السعودية أن الشركة المؤجرة قامت بمخالفة صريحة لبنود العقد الموقع بينهما، وتحديدًا الفقرة السابعة من البند الثامن للعقد التي تنص على التزام شركة ( هاي فلاي ) بأخذ موافقة خطية من الخطوط السعودية على المطارات التي تهبط فيها أو تجري فيها عمليات الصيانة الدورية وأن تكون في دول تربطها علاقات دبلوماسية بالمملكة العربية السعودية ليتمكن ممثلو الخطوط السعودية والهيئة العامة للطيران المدني من إجراء التفتيش والمتابعة لعملية الصيانة في أي وقت.

كما أكدت "السعودية" أنها فور تثبتتها من الأمر بادرت بإشعار شركة (هاي فلاي) بإلغاء العقد الموقع بينهما وشرعت في اتخاذ إجراءات قانونية ضدها لمخالفتها الصريحة لبنود العقد وذلك بهبوط إحدى طائراتها بشعار الخطوط السعودية في مطار لا ترتبط دولته بعلاقات دبلوماسية مع المملكة وبدون موافقة - أو علم - الخطوط السعودية.

الرياض، الرياض، ٢٠١٥/٥/٨

## ٢٨. الإدارة الأميركية: "خيبة أمل" لبناء 900 وحدة استيطانية في القدس الشرقية

أعربت الإدارة الأميركية عن خيبة أملها تجاه موافقة إسرائيل الأخيرة على بناء تسعمائة وحدة استيطانية في الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة، وهو ما اعتبرته تركيا "تجاهلاً للقانون الدولي"، وسط قلق أممي.

وقال المتحدث باسم الإدارة الأميركية جيف راثكي أمس الخميس في مؤتمر صحفي، إن الولايات المتحدة تجدد رفضها بشدة الخطوات التي يتخذها المسؤولون الإسرائيليون بخصوص الاستمرار في أعمال البناء في القدس الشرقية. وأضاف "نحن نشعر بقلق بالغ حيال هذه الخطوة التي أعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية وتسببت في خيبة أمل"، وأكد قائلاً "سنواصل قول رؤيتنا بشكل واضح حول عدم مشروعية هذه الوحدات السكنية".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٥/٨

## ٢٩. تنديد روسي بالاستيطان شرقي القدس

عواصم - الأناضول: أدانت وزارة الخارجية الروسية قرار الحكومة الإسرائيلية بالموافقة على بناء ٩٠٠ وحدة استيطانية في القدس الشرقية المحتلة.

وأكدت الوزارة في بيان رسمي صدر أمس على موقف روسيا المبدئي والمستند إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن المجتمع الدولي، والتي تعتبر نشاط إسرائيل الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية «عملاً غير شرعي». وأشارت الخارجية الروسية إلى أن خطوات كهذه «ستؤثر سلباً على الجهود المبذولة لتهيئة الظروف المناسبة من أجل استئناف عملية التفاوض بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٥/٩

## ٣٠. اليسار الموحد في البرلمان الأوروبي يدعو إلى وقف العمل باتفاق الشراكة مع "إسرائيل"

مدريد: دعت المجموعة البرلمانية الأوروبية لأحزاب اليسار، إلى وقف العمل باتفاقيات الشراكة مع إسرائيل وذلك بعد شهادة عدد من العسكريين الإسرائيليين الذين أكدوا انه قد تمت مهاجمة المدنيين الفلسطينيين دون تمييز.

وأكد البرلمانيون في بيان صحفي تم توزيعه في بروكسل اليوم الجمعة، انه يجب على البرلمان إنهاء العمل بهذه الاتفاقيات بشكل نهائي خاصة بعد أن قام (٧٠) من العسكريين الإسرائيليين بالاعتراف بان الهجوم الذي استهدف قطاع غزة في صيف ٢٠١٤ لم يميز بين المدنيين واستهدفهم بشكل متعمد.

وقد طالب البيان بالإجابة على عدد من الأسئلة التي وجهها إلى مسؤولية السياسة الخارجية والدفاعية فريدريكا موغيريني، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن تقرير الأمم المتحدة الأخير أثبت أن القصف الإسرائيلية قد طال بشكل مباشر ومتعمد مقرات الأمم المتحدة ووكالة الغوث 'الأونروا' في غزة. ولفت الناطق الرسمي باسم المجموعة البرلمانية، إلى انتهاكات حقوق الإنسان وخاصة ما حصل مؤخراً مع ٢٦ من المتضامنين يوم ٣ أيار الماضي وجاء في التقرير الذي تم رفعه للمجلس الأوروبي انه قد تم قمعهم أثناء مشاركتهم في مظاهرة سلمية في تل أبيب من أجل التنديد بالعنف والتمييز العرقي الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية ضد سكان إسرائيل من أصول أنثوية، متسائلاً في الوقت نفسه: ما هو موقف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من اتفاقية الشراكة مع إسرائيل والتي تنص في بندها رقم ٢ على احترام حقوق الإنسان؟

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٥/٨

### ٣١. دراسة بحثية: الإعلام الداعم لـ'إسرائيل' تسبب بخسارة 'العمال' في بريطانيا

لندن - محمد عبد السلام: مني حزب العمال البريطاني بأسوأ خسارة انتخابية منذ أكثر من ربع قرن، ليعاود حزب المحافظين الحاكم للتربع على عرش الحكومة في لندن لخمس سنوات مقبلة، بعد أن حصد نحو نصف مقاعد البرلمان البريطاني، وفقاً للنتائج الأولية التي ظهرت صباح الجمعة، والتي تبين منها أن العمال فقد عدداً كبيراً من المقاعد التي كانت بحوزته، فضلاً عن أنه لم يحصل على أغلبية تؤهله لتشكيل الحكومة.

واستحوذ حزب المحافظين (يمين) على ٣٢٦ مقعداً في مجلس العموم البريطاني من أصل ٦٥٠ مقعداً، أي أنه تمكن من شغل نصف مقاعد البرلمان، بما يمكنه من تشكيل الحكومة المقبلة دون الحاجة إلى التحالف مع أي من الأحزاب، وهو ما يعني أن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون سيستمر في منصبه لخمس سنوات مقبلة.

وحصل حزب العمال على ٢٣٠ مقعداً -بحسب النتائج الأولية- ليفقد بذلك ٢٥ مقعداً كانت بحوزته خلال السنوات الخمس الماضية، فيما سجل حزب الديمقراطيين الأحرار انهياراً شبه كامل في الانتخابات بعد أن فقد ٤٧ مقعداً وفاز بثمانية فقط.

وبهذه الخسارة التاريخية لحزب العمال يظهر جلياً كيف نجحت وسائل الإعلام المناهزة في دفع الناخبين البريطانيين نحو التصويت للمحافظين، وكيف تمكنت من تجييش الشارع في بريطانيا وتحريض الناخب ضد حزب العمال، حيث استنفرت غالبية الصحف ومحطات التلفزة البريطانية

تقريباً طوال الشهور الماضية من أجل الترويج للمحافظين، وتحسين صورة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون.

وأظهرت دراسة انفردت بنشرها جريدة "الغارديان" قبل يومين فقط من الانتخابات أن ٩٥% من صحافة التابلويد في بريطانيا، كانت طوال الفترة الماضية معادية لحزب العمال، وهي الصحافة التي تعتبر مؤثرة في الشارع وواسعة الانتشار، ومن بينها جريدة "الصن" التي تعتبر الأوسع انتشاراً في بريطانيا على الإطلاق، إضافة إلى جريدة "ديلي ميل" التي توزع يومياً أكثر من ١,٦ مليون نسخة. وبحسب الدراسة التي اطلعت عليها "عربي ٢١" فإن الصحافة البريطانية انشغلت طوال الفترة الماضية بـ"ذم وتشويه زعيم حزب العمال إد ميليباند".

ووجدت الدراسة أن صحف التابلويد شنت خلال الفترة الماضية أوسع حملة مضادة لحزب العمال منذ العام ١٩٩٢، وهو ما يفسر تماماً لماذا مني الحزب بأسوأ خسارة منذ العام ١٩٨٧، أي منذ ٢٨ عاماً.

وتقول الدراسة البحثية التي قامت عليها مؤسسة متخصصة تدعى (Media Standards Trust) إن ٩٥% من كتاب الأعمدة في الصحف المملوكة لروبرت ميردوخ كانوا معادين لحزب العمال، مقارنة مع ٧٩% فقط منهم في العام ١٩٩٢، وهو ما يكشف حجم الحملة التي تعرض لها حزب العمال وزعيمهم إد ميليباند، وأدت إلى خسارتهم في الانتخابات.

ويعتبر ميردوخ إمبراطور الإعلام في بريطانيا، حيث يمتلك مجموعة من الصحف من بينها جريدة "الصن" الأوسع انتشاراً في البلاد، وهو أحد رموز اليمين البريطاني المقربين من اللوبي الصهيوني، والمتعاطفين مع إسرائيل.

وبشكل إجمالي وجدت الدراسة أن ٧٧% من الصحف في بريطانيا وقفت طوال الفترة الماضية ضد حزب العمال وميليباند، وهو ما يعني أن نفوذ اللوبي الصهيوني واليمين امتد إلى مختلف الصحف في بريطانيا بما فيها جريدة "إندبندنت" المحسوبة تقليدياً على اليسار، التي تورطت أكثر من مرة في الترويج للمحافظين ضد العمال خلال الأيام الأخيرة التي سبقت الانتخابات، والتي شهدت سخونة بالغة في المنافسة بين الحزبين.

أما ما يفسر الحملة الإعلامية التي استهدفت حزب العمال، ويشبهها بعض العرب بالحملة التي استهدفت الرئيس المصري السابق محمد مرسي، فيجمع كثيرون على أنها كانت عقاباً لميليباند وحزبه على مواقفهم، خاصة مبادرة "الاعتراف بدولة فلسطين" التي لم تكن لتتجح في البرلمان قبل شهور لولا نواب حزب العمل، إضافة إلى أن ميليباند قبل شهور قليلة من الانتخابات ألقى كلمة في

العشاء الخيري السنوي لأصدقاء فلسطين، متجاهلا المئات من الداعمين لإسرائيل الذين كانوا يحتشدون ضد الاجتماع المؤيد لفلسطين في وسط لندن.  
وكان العديد من نواب حزب العمال قد تعهدوا بالعمل على الاعتراف رسميا بدولة فلسطين، في حال تمكنوا من الوصول إلى الحكم في انتخابات ٢٠١٥، وهو ما أدى إلى استنفار اللوبي الصهيوني في بريطانيا ضدهم، لينتهي الأمر بالحزب إلى أسوأ خسارة منذ عقود.

موقع "عربي ٢١"، ٨/٥/٢٠١٥

### ٣٢. فرنسا: جان ماري لوين "يقرر" اعتناق الإسلام نكاية بابنته مارين

باريس: أعلن مؤسس حزب "الجبهة الوطنية" في فرنسا جان ماري لوين أنه قرر اعتناق الإسلام، "نكاية" بابنته رئيسة الحزب مارين لوين، وردا على قرارها تجميد عضويته في الحزب على خلفية تصريحات له وصفت بـ"العنصرية واللاسامية".

وقال لوين "نكاية" في مارين قررت اعتناق الإسلام، لقد بدأت محادثات مع مسجد باريس الكبير من أجل تنظيم مراسم حفل اعتناقي الإسلام، وبديانتني الجديدة كمسلم ستروني قريبا في المسجد لتأدية الصلاة، سأطلق لحية بيضاء طويلة وأرتدي حذاء رياضيا من ماركة نايك"،

وتابع "أشعر بالعار والخجل كون رئيسة حزب الجبهة الوطنية تحمل الاسم نفسه الذي أحمله وأتمنى أن تغيره بسرعة، يمكنها أن تصل إلى ذلك عبر زواجها بشريك حياتها أو مع فلوريان فيليبو نائب رئيس الحزب أو مع شخص آخر، أنا لا أريد أن تحمل رئيسة "الجبهة الوطنية" اسم عائلة لوين".

وكان لوين الأب قد أدين لأكثر من ١٨ مرة على خلفية تصريحات عنصرية ضد المهاجرين، وأيضا لإعلانه أن الاحتلال النازي لفرنسا لم يكن قاسيا بشكل استثنائي، وكذلك لتقليله من مصداقية المحرقة النازية لليهود تارة ونفي وجودها أصلا تارة أخرى، مسببا الحرج لابنته التي تتأخر الحزب.

ويعيش الحزب اليميني منذ أكثر من شهرين على وقع "حرب كلمات" بين جان ماري لوين، وابنته التي خلفته في زعامة الحزب عام ٢٠١١، التي اتهمته بالخيانة بسبب انتقادها لتعليقات أدين بسببها بالتحريض على الكراهية والعنصرية.

موقع "عربي ٢١"، ٨/٥/٢٠١٥

### ٣٣. الذاكرة الفلسطينية وإخفاق النكبة الثانية

حسام شاكر

شكل اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه ودياره مأساة عظيمة بكل المقاييس، امتدت تفاعلاتها إلى الاستهداف المباشر للذاكرة التاريخية الفلسطينية، ومحاولة انتزاع فلسطين وهويتها من الوعي الجمعي للأجيال التالية من شعبها، وتغيب إدراك فلسطين وقضيتها عن الوعي الإنساني.

بيد أنّ مشروع النكبة لم يكتمل في معناه الأعمق، لأنّ الفلسطيني لم يتخل عن ذاكرته.

فتأسيساً على إنكار وجود الشعب الفلسطيني؛ أقدم المشروع الصهيوني بنظامه الاحتلالي وأدواته الثقافية والإعلامية، على استهداف الذاكرة الفلسطينية بصراوة، واندفع بزخم دعائي ومنظومة عملاقة، لتسويق الأساطير وترويج الادعاءات المنسوجة بعناية، بينما توجه بشكل حثيث إلى طمس الشخصية الفلسطينية وتزييف معالمها وملاحمها ومواقعها، بعد اقتلاع الكيانية الفلسطينية من أرضها.

راهن مشروع الاحتلال على تآكل الذاكرة الفلسطينية وتلاشيها، بمفعول الاقتلاع والتهجير والانقطاع بين الأجيال. فجاءت الاستجابة الفلسطينية التلقائية بالتشبث بالهوية والخصوصية، التي اكتشفت ذاتها وعبرت عن نفسها بوضوح، وبات صقل الهوية الفلسطينية مشروعاً بحد ذاته ضد الإلغاء والطمس.

نجح اتصال الذاكرة وتميرها إلى الجيل الثاني بعد النكبة، الذي حمل لافتات العودة ورفض الخيارات البديلة عنه. واتجه الجيل الثالث من بعد إلى مأسسة مشروع الذاكرة والهوية، فعبر بها إلى القرن الحادي والعشرين، موظفاً الخيارات المستجدة في التعبير الثقافي والتواصل الإعلامي والتشبيك المدني لتطوير برنامج العودة الفلسطيني.

وإن صح القول بأنّ مشروع التوريث الفلسطيني قد نجح؛ فإنّ ما يعنيه هذا هو أنّ مشروع النكبة، بما تعنيه من الاقتلاع بمآلاته وأبعاده طويلة الأمد، قد أخفق عملياً.

لكنّ التحدي الذي واجهته الذاكرة الفلسطينية بعد النجاح في تميرها نصف قرن بعد النكبة؛ هو الرضوخ لواقع الاحتلال المزمن وتحرير صكوك التخلي عن الأرض والديار والتنازل عن الحقوق الفلسطينية الجوهرية. وليس من المجازفة الاستنتاج بأنّ روح مشروع التسوية السياسية كان تخلي الشعب الفلسطيني عن ذاكرته، ولا ريب أنه كان اختباراً يضاها في أبعاده وتداعياته مفعول النكبة ذاتها.

جدير بالملاحظة أنّ القادة الإسرائيليين جاؤوا إلى "أروقة السلام" بخطاب الهيمنة على تاريخ فلسطين وذاكرتها، بل حرصوا على استبعاد مفردة الشعب الفلسطيني من مقولاتهم ووثائقهم.

هذا ما فعله إسحاق شامير مثلاً؛ الذي ألقى في افتتاح مؤتمر مدريد للسلام (في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١)، خطاباً بصفته رئيس الوزراء الإسرائيلي، أعاد فيه ترويج مزاعم الحق التاريخي في أرض فلسطين العربية، فقال مثلاً: "على مدى آلاف السنين قال شعبنا في كلّ فرصة على إثر شاعر المزامير: لن أنساك يا أورشليم، وعلى مدى آلاف السنين تمنّينا بعضنا لبعض أن نكون في أورشليم".

وهو ما فعله خلفه إسحاق رابين، في احتفال توقيع إعلان المبادئ لاتفاقية غزة - أريحا (في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣) في باحة البيت الأبيض، مستأنفاً ترويج المزاعم ذاتها بالإشارة على مسامح العالم بأنه قادم من "أورشليم، العاصمة القديمة والأبدية للشعب اليهودي". واستمر النهج وصولاً إلى بنيامين نتنياهو وأركان حكومته الذين يهيمن على بعضهم الهوس بالشعارات الصهيونية التقليدية.

تهاونت الرسمية الفلسطينية مع هذا الخطاب الإسرائيلي، وقابلته بإشارات تنو إلى بناء الثقة مع المحتل وبدا كأنها تسعى إلى استرضائه. تم مع الوقت تدبيح خطاب فلسطيني رسمي ينطوي على تهميش الذاكرة أو التنصل من استحقاقاتها، وتجاهل حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة أو الاستخفاف به، وإطلاق الإشارات المتواصلة بالاستعداد للتنازل عنه.

هرولت الرسمية الفلسطينية إلى التسوية دون استحضار الذاكرة، حتى بدا التملص من الرواية الواقعية عن فلسطين بأبعادها المعروفة ملمحاً لمدرسة "الواقعية السياسية". رأى بعضهم أنّ البحث عن خيارات سياسية يقتضي التنازل عن الذاكرة، فتم تزامناً مع زيارة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون إلى مناطق السلطة الفلسطينية سنة ١٩٩٨، تعطيل وصف فلسطين ذاتها في الميثاق الوطني لمنظمة التحرير، الذي وقع التصويت على الإطاحة به بعد ثلاثين سنة من صدوره.

جرى إلغاء فقرات بكاملها من الميثاق، وحذف مقاطع من الفقرات الأولى الجوهرية المكرسة لوصف فلسطين في جغرافيتها وتاريخها ومآلاتها.

لكنّ فلسطين لم تحصل على شيء يذكر بعد هذه الهرولة الرسمية سوى التوسع الاحتلالي وهيمنة الاستيطان، وقضم القدس وتمزيق التواصل السكاني لأراضي الدولة المُختزلة التي لم تنهض بعد، مع إملاءات إسرائيلية لا تنتهي بمزيد من الاعترافات بالاحتلال وصفة دولته اليهودية.

ما لم تدركه الرسمية الفلسطينية في اندفاعها للاعتراف بدولة الاحتلال و"حقها في الوجود"، هو أنّ الخطاب منزوع الذاكرة، ليس مؤهلاً لأن يفرضي إلى حل عادل لقضية فلسطين، وأنّ إعادة الاعتبار للذاكرة الفلسطينية يبقى اشتراطاً لا غنى عنه لتسوية جادة للقضية. فلا مجال لتسوية دون حسم

مسألة الأحقية التاريخية، ولا فرصة لها مع القفز المستمر فوق مسألة وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه الجوهرية وعلى رأسها حق العودة.

غني عن القول أنّ الذاكرة ليست الماضي، بل هي الوعي بالتاريخ والجذور والهوية، وإدراك الخصوصية، وهي أيضاً الوعي بالذات بما يتصل بالواقع وينفتح على المستقبل. والواقع أنّ الذاكرة تمثل مركز الثقل في قضية فلسطين، ويقابلها ذاكرة الاحتلال المصطنعة التي جرى تركيبها بعناية فائقة على أنقاض التاريخ الفلسطيني. وقد أفضى استبعاد ركيذة الذاكرة من الخطاب الفلسطيني إلى إضعاف جوهرى للموقف الفلسطيني العام وانهيار سقفه التي غدت واطئة للغاية.

كاد هذا النهج أن يتسبب، علاوة على ذلك كله، بتهديد التماسك العضوي للشعب الفلسطيني إن تم التسليم بانزواء الكيانية الفلسطينية منزوعة السيادة، في بؤرها المعزولة وراء جدران الاحتلال، حتى وإن تم إطلاق وصف دولة على هذه اللوحة الممزقة.

ليس مبالغة القول بأنّ مشروع التسوية السياسية كان نكبة ثانية بالنسبة للذاكرة الفلسطينية، لأنه رهن على الإذعان للمحتل وتحرير صكوك التخلي عن فلسطين التاريخية باعترافات متوالية. وفي أعقاب هذا التحدي أيضاً جاءت الاستجابة الشعبية الفلسطينية واضحة على هذا النهج، بإنعاش الذاكرة وتطوير خطاب العودة على سعد شتى، في تعارض واضح مع برنامج التسوية وأولوياتها.

مع استعلاء نهج التسوية المحجفة بحق فلسطين وذاكراتها، أدركت "الدياسبورا" الفلسطينية التي تم تجاهلها، دورها في إنعاش الوعي بفلسطين؛ بعمقها التاريخي وأبعادها الجغرافية التي كانت عليها. فلكل شعب الحق في ذاكرته، وقد تنبّه الفلسطينيون إلى محاولات استدراجهم للتجرد من ذاكرتهم والتتصل من هويتهم وتقمص رواية المحتل عنهم.

جاء الردّ على استهداف الذاكرة الفلسطينية في مرحلة التسوية؛ بجهود متعددة لإنعاشها واستمرار توريثها للأجيال الفلسطينية الجديدة، وهي مسؤولية اكتسبت وزناً إضافياً وحساسية فائقة بالنسبة لأبناء الشعب الفلسطيني في المنافي الأوروبية.

انتهت التسوية السياسية إلى محاصرة وعي الفلسطينيين ضمن حدود الجدار العنصري، لكنّ الأجيال الفلسطينية تواصل رفع المفتاح حتى من أقصى المنافي الأوروبية التي تملو منها لافتات العودة، وتتحرك ضمنها برامج ومشروعات مختصة بهذا الحق الجوهري، بعد عقود سبعة من النكبة.



تتعرف الأجيال الفلسطينية الصاعدة في أوروبا على ذاكرتها، وتبحث عن دورها في مشروع العودة وإنهاء الاحتلال، ولا يجري ذلك بمعزل عن تفاعلات الشعب الفلسطيني في مواقع الانتشار كافة، بما فيها داخل الداخل المحتل سنة ١٩٤٨. إنّ المغزى في ما جرى ويجري، هو أنّ التاريخ لم ينته في فلسطين.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٥/٩

### ٣٤. لا تعدموا قاتل عرفات!

#### ياسر الزعاترة

يفاجئنا توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ومسؤول ملف التحقيق في اغتيال ياسر عرفات يوم الأربعاء الماضي بالقول: "جاءتنا رسالة من قبل الفرنسيين قبل ٢٠ يوماً يطلبون فيها التعهد بعدم الحكم أو إعدام قاتل عرفات وحددوا مهلة ١٥ يوماً للرد على ذلك". ولأن تعهدا كهذا كان لا بد أن يتسرب، فقد لجأ الفريق الحاكم في السلطة إلى رفض الطلب؛ بحسب الطيراوي، لكن القصة برمتها تطرح أسئلة مهمة حول الملف برمته. من المؤكد أن الطلب الفرنسي ما كان ليكون لولا قناعة السلطات هنا بأن عرفات مات مسموما بالفعل، وأن هناك بطبيعة الحال من أدخل السم إليه، وأنه فلسطيني أيضاً، ولا يزال على قيد الحياة، بل إن هناك ما يشير إلى أن باريس على علم بهوية الشخص المذكور، الأمر الذي يثير الدهشة بالفعل، إذ كيف يحدث أن اللجنة العتيدة التي يرأسها الطيراوي، وتحقق منذ سنوات بوجود قناعة بعملية الاغتيال لم تصل إلى نتيجة، مع العلم أن أول من ينبغي أن يُسأل عن هذا الأمر هو الطيراوي نفسه، ليس بصفته رئيس اللجنة فحسب، بل بصفته المسؤول عن أمن الرئيس الفلسطيني حين تم الاغتيال.

ما ليس موضع شك في هذا الملف هو أن السلطات الفرنسية كانت تعلم منذ البداية أن عرفات مات مسموماً، لكنها تسترت على ذلك، والمؤكد أيضاً أن قادة السلطة، وفي المقدمة دحلان وعباس كانا يعرفان ذلك أيضاً، لكنهما كانا مشغولين بوراثة الرجل أكثر من الكشف عن حقيقة اغتياله، فضلا عن أنهما لم يكونا معنيين أصلاً بالكشف عنها، لأن ذلك يعطلّ برنامجهما السياسي القائم على التصالح مع العدو وليس الدخول في صدام معه حول عملية اغتيال فرحا بها للتخلص من خصمهما، خاصة أن الجميع يدرك أنهما معاً هما من وفّر الأجواء المناسبة لعملية الاغتيال، بعد اطمئنان العدو إلى أن السلطة ستنتقل بسلاسة إلى فريق ترضى عنه، بل تريده، وهي التي ساعدته على مناكفة عرفات وحصاره في المقاطعة تمهيدا لاغتياله.

جاءت التطورات التالية لتؤكد أن السلطات الفرنسية بقيت مصرة على إخفاء عملية الاغتيال فخرجت تقول إن لم يمت مسموما بناء على فحوصات أجرتها، فيما كان الفحص الذي أجره معهد لوزان السويسري واضحا في تأكيد العكس، وإن لم يجزم بنسبة مئة في المئة لاعتبارات سياسية أكثر منها طبية، وربما لأن المسائل من هذا النوع تخضع لاعتبارات دقيقة، حتى في الإطار الطبي، مثل نشرات الأدوية التي تضع احتمالات التأثير الجانبي حتى لو كان يقل عن واحد في المئة ألف.

من جانب آخر، يبدو الطلب الفرنسي في غاية الوقاحة، مع العلم أن المجرم الحقيقي في الواقعة ليس هو من حمل السم أو أدخله في جسد عرفات، بل من طلب منه ذلك، وهو هناك الكيان الصهيوني بكل تأكيد، لأن فلسطينيا أيا كان، حتى لو كان قياديا ما كان له أن يحصل على سم من هذا النوع لا يتوافر إلا في عدد قليل من الدول أهمها: روسيا والكيان الصهيوني، الذي حصل بدوره على أسوأ السموم من العلماء الروس، خاصة اليهود بعد تفكك الاتحاد السوفييتي.

والسؤال: كيف سترد باريس على كلام الطيراوي: هل ستقول إن ما قاله غير صحيح، ثم تخرج لتؤكد ما سبق أن أكدته من قبل من أن الرجل مات موتا طبيعيا، أم ستؤكد ما قاله معه لوزان من دون الإشارة إلى من أدخل السم إذا كانت تعرفه؟ وقبل ذلك وبعده، هل كانت معرفة من أدخل السم في حاجة للتأكيد الفرنسي في ظل القناعة المؤكدة بوقوع الاغتيال؟!

الأهم من ذلك كله، ماذا سيترتب على القضية من أصلها، وهل سيعتبر عباس من نهجه بعدها، وهو الذي يحتفل بالرئيس الشهيد، بينما يحتفل به، ويتوسل باسمه شبان يهتفون لمن انقلبوا وتأمروا عليه؟! لن يترتب على كشف الحقيقة شيء، حتى لو قدموا شكاوى دولية كما لوّحوا من قبل، فالقضية برمتها في تيه مقيم مع القيادة الراهنة، ومن جاءوا بها (القيادة أعني) وقتلوا عرفات لكي تصعد من بعده يدركون ذلك، وعموما يبدو تيه القضية أكبر من مقتل عرفات الذي يبحثون عن قاتله، لا سيما أن هناك قادة كبارا قتلهم الاحتلال ولم يتورع عن الاعتراف بذلك، بل هنالك مجازر ارتكبت ولم يحدث شيء أيضاً، لأن الرد الطبيعي من قبل الشعب هو المقاومة، بل هو الرد على الاحتلال من حيث أتى.

وهنا والآن، ومنذ ١١ عاما، ثمة قيادة ترفض المقاومة وتعشق التعاون الأمني مع العدو، ولا أمل بالتصحيح ما لم ترحل، أو يطلق الشعب انتفاضته المباركة، والتي ينبغي أن تطيح بهذه الزمرة حتى يمكنها التقدم في مواجهتها مع الاحتلال.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٥/٩

### ٣٥. نتياهو يتجرّع كأس تحالفاته المرّة

#### حلمي موسى

ما إن أُعلن عن تشكيل الحكومة وتوقيع اتفاق ائتلافي مع آخر الشركاء الائتلافيين المحتملين، حتى انفجرت الصراعات داخل حزب «الليكود»، وبلغ الأمر حد تهديد أحد أعضاء الحزب بالتصويت ضد الحكومة إذا لم يُعيّن وزيراً، ولكن بالرغم من ذلك، تتجه الأنظار إلى الطريقة التي سيتعامل بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو مع وزراء حزب «البيت اليهودي» في ظل الشك الكبير الموجود بين الطرفين.

ومن الواضح، وفق الكثير من التقديرات، أن ما يعلنه نتياهو من فوز في الانتخابات كان عملياً أسوأ من هزيمة، فالجميع يرون أن رئيس الحكومة اضطر لاستجداء شركائه الائتلافيين من أجل تشكيل حكومته، وأن ذروة بؤسه كانت في التعاطي مع «البيت اليهودي»، الذي أجبره على تقديم تنازلات وزارية وتنظيمية وقانونية.

ونشرت صحف إسرائيلية عدة تقارير ورسومات تبين نتياهو كشخص مهان ومتعب بعد أن تلقى الكثير من الدروس والضربات، ومن البديهي أن الدرس الأكبر الذي تلقاه نتياهو أتى من زعيم «إسرائيل بيتنا» أفيدور ليرمان، الذي رفض المشاركة في حكومة نتياهو رغم نيته وزارتي الخارجية والزراعة بست مقاعد فقط.

ويرى معلقون أن ليرمان وجه درساً ليس فقط لنتياهو و«الليكود» بل أيضاً للمعسكر الصهيوني، مظهراً أهمية وجدوى التمسك بالمبادئ.

في جميع الأحوال، يبدو جلياً أن هذه الحكومة تشكلت فقط من أجل إثبات قدرة نتياهو على تشكيل حكومة أكثر مما تشكلت من أجل تحقيق برنامج مهما يكن، فالتناقضات الحادة بين أطراف هذه الحكومة وما نالته بعض هذه الأطراف من حق «فيتو» على سياسات داخلية وخارجية معينة، تثبت أن حكومة نتياهو هي كحكومة الفراغ، فلا هي قادرة على إقرار سياسة ولا هي قادرة على تنفيذها بسبب الضعف البنيوي فيها.

ولكن معلقين يعتقدون أن نتياهو مضطر لأن يعرض الحكومة ويبين أنها نجاح له، بالرغم من أنها إعلان فشل. وهو فشل بالمقارنة مع الحكومة السابقة التي عمد إلى التخلص منها من أجل جلب حكومة أكثر راحة له، وهي أيضاً عنوان فشل بسبب تناسبها مع شعاراته الانتخابية التي لا يجد حالياً من يعيقه عن تنفيذها، لكنه في الوقت نفسه عاجز عن إقرارها.

ويؤمن معلقون بأن نتياهو، قبل أن يعرض حكومته، يعمل حالياً على العثور على سبل للتخلص منها، فحكومة تحوي في نظره نفتالي بينت وأبييلت شاكيد. وخصوصاً في مناصب عمل بجهد من

أجل إبعادهم عنها - تعتبر حكومة غير مرغوب فيها، لكن البدائل حالياً، وقبل إقرار الحكومة معدومة. ويبدو أن البدائل بعد تشكيل الحكومة، يمكن أن تكون أيضاً صعبة وقد تكون مستحيلة، فلا أحد يريد إنفاذ ننتياهو الذي يبدو كساحر مات الأرنب في قبعته ولم يعد قادراً على فعل شيء جوهري.

ويجد رئيس الحكومة الإسرائيلي نفسه مضطراً لمواصلة الصدام مع أميركا ومع الفلسطينيين، وعاجزاً عن بناء تحالفات جوهريّة في الإقليم، وبعيداً عن نيل الرضى من الأسرة الدولية، وهو يعرف أيضاً أن هناك احتمالات لانفجار الوضع الإقليمي جزئياً أو كلياً، وأن سوء العلاقات مع أميركا والاتحاد الأوروبي أمر غير مريح البتة. وفي كل الأحوال يعلم ننتياهو أن هامش حرية عمله السياسي يضيق مع مرور الوقت، وما تركيز الرئيس الأميركي باراك أوباما على موضوعي إيران وحل الدولتين إلا مجرد عنوان عما هو قادم.

ولكن ننتياهو الذي تحدى أميركا يؤمن بقدرته أيضاً على تحدي الأسرة الدولية. لكن هذا الإيمان لا يسري كثيراً على تحدي خصومه الداخليين، فقد برهن أن قدرته في مواجهة أوباما أعظم من قدرته على مواجهة بينت أو لبيرمان، ومن الجائز أيضاً أن قدرته على تحدي خصومه داخل «الليكود» أقل من قدرته على تحدي خصومه خارجه.

وهنا، يبدو أن مساعيه لإغراء «المعسكر الصهيوني» لدخول حكومته، خلافاً لتعهداته السابقة، فشلت، على الأقل حتى الآن، وقد أعلن اسحق هرتسوغ أن على ننتياهو أن يعيد التكليف بتشكيل حكومة إلى الرئيس الإسرائيلي لتكليف شخص آخر بتشكيل حكومة أقدر على مواجهة المخاطر والتحديات.

وانطلق هرتسوغ من التهديد الذي أطلقه النائب عن «الليكود» أيوب قرا، لنتياهو بأنه لن يؤيد الحكومة إذا لم يعين وزيراً. ويبدو أن هرتسوغ يتطلع لإسقاط ننتياهو أو لإجباره على الاعتراف به شريكاً في «حكومة وحدة وطنية» تدار بالتناوب بينهما. وقد بدأ هرتسوغ مشاوراته بهذا الشأن، خصوصاً مع «هناك مستقبل» بزعامة يائير لبيد وبهدف منع ننتياهو من توسيع حكومته لاحقاً.

ومن المعروف أن ننتياهو ينوي قبل عرض حكومته على الكنيست تعديل القانون بما يسمح بتوسيع الحكومة لإدخال أكبر عدد من الوزراء إليها، وهو يعتقد أن توزيع الغاضبين كفيل بتوفير مساحة هدوء واستقرار لحكومته، لكن الوضع لا يبدو كذلك لأن المطلوب في النهاية قرارات من الحكومة في شؤون اقتصادية واجتماعية وسياسية وجميعها موضع خلاف.

وحكومة ننتياهو وفق «هآرتس» حكومة سيئة لكنها وفق ناحوم بارنيع في «يديعوت» حكومة «مؤقتة». واعتبر بارنيع أن ننتياهو وشريكه في «البيت اليهودي» نفتالي بينت أدارا المفاوضات

بطريقة «الروليت الروسية»، وفي نظره «حمل كل واحد منهما مسدساً مشحوناً أمام رأسه. بينت خاطر في أن يتهم بعرقلة إقامة حكومة يمينية وبشق الطريق لإقامة حكومة برئاسة هرتسوغ؛ ننتياهو خاطر بإعادة التفويض إلى الرئيس. في حزب البيت اليهودي عملوا على خطة بديلة: إذا لم يتوصلوا إلى اتفاق مع ننتياهو، فسيفترحون على الرئيس تكليف عضو كنيست ليكودي آخر بتشكيل الحكومة... ولم تكن لدى ننتياهو خطة بديلة».

وخلص بارنيع إلى أنه «بانعدام البديل، استسلم ننتياهو. ابتلع كل الأقراص المريرة التي أعدها له بينت، وعلى رأسها تعيين آييلت شكيد وزيرة للعدل. لقد كان هذا انتصاراً بالضربة القاضية، مارس تركي».

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٥/٩

### ٣٦. بدأ العد التنازلي لنهاية حكومة بيبي الجديدة!

#### ناحوم برنياع

لن أتمتع بهذه الجنازة، درج أرئيل شارون على القول في كل مرة كان يصطدم فيها شره الطبيعي مع مسؤوليته الوطنية. ولو كان معنا اليوم لكانت بشرى إقامة حكومة ننتياهو الرابعة ستنزع منه على نحو مؤكد رد فعل في صيغة مشابهة. لقد كانت لدينا كل أنواع الحكومات في الـ ٦٧ سنة من الاستقلال - ضيقة، واسعة، ناجحة، فاشلة، قصيرة العمر وطويلته. معظمها قامت بعد مفاوضات مركبة، ومليئة بالأزمات. ودون صلة بما حصل أولاً وبعد ذلك، كان لها أمسية واحدة ساحرة، احتفالية، كاملة، كأمسية العروسين ليلة زفافهما. ليس صدفةً أن يذكرنا احتفال التوقيع على الاتفاق الائتلافي بعقد الزواج: في ختامه تأتي مصافحة شجاعة من المتزوجين، تأتي عائلات الوزراء في أفضل ملابسها للتصويت في الكنيست، وبعد ذلك يقف الوزراء لالتقاط الصورة المشتركة، بسعادة، في مقر الرئيس، الصورة المعدة للألبوم. ليس في السياسة عرس أفضل من هذا.

الحماسة، التفاؤل، الجدة، بل وأحياناً السذاجة التي رافقت الحكومات السابقة في الطريق إلى منصة العرس، غائبة تماماً هذه المرة. حكومة إسرائيل الـ ٣٤ تبدأ حياتها بالإحساس بأنه ليس لديها أفق، ولا لها مستقبل. تحدثوا في الساحة السياسية، هذا الأسبوع، قليلاً جداً عن العرس، وكثيراً جداً عن الطلاق: متى، كيف وبأي ثمن. لم يصلوا بعد إلى البداية، وها هم يحسبون النهاية، بالضبط كعارضة الأزياء الشهيرة، التي تزوجت فقط كي تنفذ حياتها المهنية من عقوبة أمر التجنيد. عرسها جرى في ظل رعب الموعد النهائي، وهكذا أيضاً عرس بنيامين ننتياهو وفتالي بينيت.

وبالفعل، دافيد شومرون، محامي عائلة نتتياهو ومندوب العائلة في المفاوضات، جس النبض في بداية الأسبوع في مقر الرئيس، لعل الرئيس يوافق على أن يؤجل يوما واحدا الموعد النهائي الذي يعطيه القانون لتشكيل الحكومة. بدلا من يوم الأربعاء في منتصف الليل، يوم الخميس في منتصف الليل. واقترح شومرون طريقة خاصة به لعد الأيام، درس في الرياضيات على نمط المحامين. وكان هذا مثيرا للشفقة. في مقر الرئيس ردوا الطلب ردا قاطعا: القانون هو القانون. مدد الرئيس القانون حتى آخر مرونته حين وافق على الانتظار حتى منتصف الليل، رغم أن التفسير المتشدد للقانون ألزمه بأن يغلق البسطة في الخامسة بعد الظهر، الساعة التي كلف فيها نتتياهو تشكيل الحكومة، في ذلك الموعد، في ٢٥ من آذار.

## لعبة "روليتا" سياسية!

وفي هذه الأثناء لعب نتتياهو وبينيت الروليتا الروسية. حمل كل منهما مسدسا مشحونا أمام رأسه. خاف بينيت من أن يتهم بعرقلة إقامة حكومة يمينية وبشق الطريق لإقامة حكومة برئاسة هرتسوغ؛ وغامر نتتياهو بإعادة التفويض إلى الرئيس. في حزب البيت اليهودي عملوا على خطة بديلة: إذا لم يتوصلوا إلى اتفاق مع نتتياهو، سيقترحون على الرئيس تكليف عضو كنيست آخر من "الليكود" بمهمة تشكيل الحكومة - موشيه يعلون أو سلفان شالوم أو من يختاره "الليكود". أما نتتياهو فلم تكن لديه خطة بديلة. تهديده، بالتوجه إلى هرتسوغ، لم يستقبل بجدية. لم يكن هناك أي سبيل لتحقيقه في اليوم أو اليومين المتبقين حتى انتهاء الموعد. وبانعدام البديل، استسلم نتتياهو. ابتلع كل الأقران المريرة التي أعدها له بينيت، وعلى رأسها تعيين آييلت شكيد وزيرة للعدل. لقد كان هذا انتصارا بالضرية القاضية.

## مقدمة للهزيمة

على الرغم من ذلك، لو كنت مكان بينيت ما كنت لاحتقل. ففي السياسة الإسرائيلية الانتصار هو فقط مقدمة للهزيمة التي سنأتي لاحقا. انه الغرور، آلية التعويض، جدول العدل؛ إنها القوة التي تمنع الساحة السياسية من الخروج عن التوازن. إذا لم يتعلم بينيت الدرس من إنجاز الاستثنائي قبل سنتين، والذي جلبه إلى فشل مدوٍ في الانتخابات الحالية، فإنه لم يتعلم شيئا. المهمة الأكثر الحاحا التي سيقورها نتتياهو لنفسه في الحكومة الجديدة ستكون طرد بينيت ورفاقه. انسوا إيران والفلسطينيين: هنا يجري الحديث عن عدو من الداخل.

لقد اجتاز نتتياهو هذه التجربة عدة مرات في حياته السياسية الطويلة. واستغرق زمنا ليفهم بأن الفشل ليس نهاية العالم: لسنا ملزمين بالاستقبال، لسنا ملزمين بالمغادرة. نجمع القوة ونبدأ من جديد. ليس مؤكداً أنه استوعب الجانب الآخر من العملة - كم يمكن للانتصار أن يكون كاذبا، عليلا، خائنا. في الانتخابات احتسى مقاعد أحزاب اليمين، احتسى واحتسى. وأدخلته الكحول في حالة من النشوة. كان واثقا من أن العالم كله يخضع لأمرته، من أوباما حتى كحلون. وعندما جاءت السكرة البائتة، "السطلة".

### الثعلب في قن الدجاج

يكثر يائير لابيد من الخطابة في الأيام الأخيرة عن الثمن المالي الفضائحي للاتفاق الائتلافي. وبالفعل، فإن الثمن لا بأس به، ولكن المالية يمكنها أن تقي به. يدفع بعض المال يؤجل الباقي. لدى موظفي المالية ألف سبيل لعمل ذلك، بمعونة وزير المالية أو من خلف ظهره. المشكلة الخطيرة حقا هي خصخصة المصلحة الرسمية: الفئوية تغلبت على الدولة. خذوا مثلا مجالا صغيرا ظاهرا، لا يشغل بال معظم الإسرائيليين. في مرحلة مبكرة من المفاوضات أعطي "البيت اليهودي" نائبا لوزير في وزارة الدفاع يكون مسؤولا عن الإدارة المدنية في "المناطق". المرشح هو موطي يوغاف، الذي أكثر في الكنيست السابقة من الإزعاج لجهاز الأمن بسبب معاملته السخية، المزعومة، للفلسطينيين ومعاملته المتصلبة، المزعومة للمستوطنين. ويفترض به الآن أن يكون القط الذي يحرس القشدة. والأسوأ من ذلك، الثعلب في قن الدجاج. الاضطرابات التي أثارها داني دانون عندما كان نائبا لوزير الدفاع ستشعب في ضوء النشاط الزائد لنائب الوزير من "البيت اليهودي". وقد ألمح بوغي يعلون في أماكن مختلفة بأنه سيحرص على أن يفرغ منصب نائب الوزير من محتواه، ولكن لماذا كان يحتاج لهذه المشكلة منذ البداية؟ ابتعد بينيت في الولاية السابقة قدر الإمكان عن مجال المصالح التاريخية لـ"المفدال". فقد تطلع ليكون وزير المالية، وعندما لم يمنح له ذلك، اختار الاقتصاد. التعليم، الأديان، الاستيطان، كل الآبار التي استمد منها "المفدال" الميزانيات والوظائف، لم تكن في سلم أولوياته. اما بينيت في الولاية التالية فهو "المفدال" التاريخي. هذا ما تبقى له، بعد الضربة التي تلقاها في صناديق الاقتراع وبعد أن تراجع نتتياهو عن وعده بتعيينه وزيرا للدفاع. هو، الذي لم يرغب في أن يسمع عن وزارة التعليم، عشقها فجأة. وعلى الأديان أدار حربا مع "شاس"، ووزارة الزراعة أخذها فقط بعد أن وعد بأن تكون الوزارة صندوقا للمستوطنين.

إن التحول المفدالي لـ"البيت اليهودي" قطع شوطاً طويلاً. وحسب مصدر في فريق المفاوضات، ففي ذروة الأزمة ألمح نتنياهو إلى أنه سيكون مستعداً لإعطاء بينيت حقيبة الخارجية. لكن بينيت قال لا وبقي في التعليم.

نائب وزير الأديان المنصرف، عمليا الوزير بالفعل، الحاخام إيلي بن دهان من "البيت اليهودي"، كان يوم الثلاثاء في الكنيست. وقد التقى إرييل أتياس، الذي أدار المفاوضات الائتلافية عن "شاس". "ماذا كان لديكم ضدي؟" اشتكى بن دهان. "لماذا رفضتموني؟ هل مسست بأحد منكم؟". أخذ "شاس" في وزارة الأديان منصب الوزير ونائب الوزير معا. "هذا ليس شخصياً"، قال له أتياس. "نشأ هذا عن سلم الأولويات". من أجل "شاس" وزارة الأديان جد مهمة، ومن أجلكم هي أقل أهمية. زعماءك استخدموك كرهينة، كرافعة.

"كان يسرنا أن نأخذ التعليم. بالنسبة لنا التعليم هو كل شيء. على ماذا أثار شاس الأزمات في الحكومة؟ فقط على التعليم. التعليم لم نحصل عليه. الداخلية تنازلنا عنها، إذ إن إخراج التخطيط من وزارة الداخلية أفرغها من محتواها. وأبقاها وزارة لإصدار جوازات السفر ومعالجة العمال الأجانب. من ناحيتنا، التالية في الأهمية هي وزارة الأديان".

الطريقة التي أديرت فيها المفاوضات، في الإنهاء مع كل حزب على حدة، كلفت وزراء "الليكود" غالياً. كل وعد أعطي لحزب ما أصبح ذخراً محمياً. والمال السائل الوحيد، العملة الوحيدة التي انتقلت إلى التاجر، كانت على طاولة "الليكود". ونتنياهو دفع.

وزارة العدل هي المثال الأبرز. لقد عرفها نتنياهو منذ البداية كإحدى الوزارات الثلاث غير القابلة للمفاوضات. كان هذا غريباً، لأنه في الماضي لم يكن للحزب الحاكم، "العمل" أو "الليكود"، مشكلة في تسليم هذه الوزارة لاحد الشركاء، أو حتى لرجل قانون من خارج الساحة الحزبية. وعزا المحللون رفض نتنياهو لتخوفه من التحقيقات. وإذا كان ثمة تخوف كهذا، فليس له أساس: وزير العدل ممنوع من التدخل في التحقيقات. مثله مثل وزير الأمن الداخلي: في كل ما يتعلق بالتحقيقات كلاهما محيد.

ولكن الجهاز القضائي، من المستشار القانوني للحكومة ودونه، قوي جداً ومنتزمت جداً تجاه قوته. وزراء العدل ممن اصطدموا بالجهاز عرضوا رؤساء وزرائهم للمشاكل، والأمور معروفة. وكان ضرورياً لنتنياهو وزير عدل من نمط تساحي هنجبي، الذي عرف كيف يناور بخفة بين الجهاز القضائي ورئيس الوزراء.

لقد كان لنتنياهو سبب وجيه للتخوف من تعيين آيلت شكيد. كل خلاف في هذا المجال، كل مواجهة، تبشر بالمشاكل. لقد أحسنت تسبيبي ليفني استخدام اللجنة الوزارية لشؤون التشريع ككايح أو



كمحفز للخطوات التي أردتها. وستسير شكيد في الطريق ذاتها. فهي سياسية ذكية ونشيطة. ورغم عمرها الشاب، بمفاهيم معينة، هي أكثر نضجا من زعيمها. وبالأساس، تعيين المستشار القانوني التالي. لقد سعى نتتياهو ليحرمها من هذه العلاوة الهائلة. في نهاية المطاف استسلم. شكيد ستكون وزير عدل كاملة تماما. وفي هذه الاثناء هرتسوغ أحد الشخصيات، الذي كان مشاركا في عملية تشكيل الحكومة ذكر، هذا الأسبوع، في فيلم من الستينيات بنجومية اليك جينز وروبرت ردفورت. اسم الفيلم: "الوضع يأس ولكن غير جدي". وكان الفيلم كوميديا ولكن الرجل لم يضحك. لقد أثبتت التجربة بأنه من الصعب جدا حتى من المتعذر إقامة حكومة بفارق صوت. هذا لا يعني أن أعضاء الائتلاف من المقاعد الخلفية سيسارعون إلى إسقاطها، ولكن هذا يعني أن عملها اليومي سيكون متعلقا بنزوات قلة من النواب. وسيتعين على رئيس الائتلاف أن يشتري كل واحد منهم على حدة. الإصلاحات التي يسعى كحلون إلى تنفيذها، التغييرات الدستورية التي وعدت في الاتفاق الائتلافي، مجرد توسيع الحكومة، كله سيكون متعلقا بمزاجهم، بوضعهم الصحي وبتطلعاتهم لأولئك النواب القلائل.

اتفق الأصوليون على إلغاء تقاسم العباء. عندما سيصل إلغاء القانون إلى الكنيسة، فإنهم سيصطدمون بنواب جدد، من "كلنا" ومن "الليكود"، وربما أيضاً من "البيت اليهودي" ممن سيصعب عليهم جدا التصويت. أحد المشاركين في إقامة الائتلاف قال لي، هذا الأسبوع، ان الأصوليين حصلوا على قوانين وعلى مال. ولكن في النهاية سيضطرون الى الاكتفاء بالمال. سأل مصدر آخر، كان مشاركا في العملية، نتتياهو ماذا يريد. حكومة يمين أم حكومة وحدة؟ نتتياهو لم يقرر: فقد كان مقتنعا بأن إنجازها في الانتخابات فتح أمامه الخيارين. إذا كنت تريد بوجي، فسيتعين عليك أن تتناوب معه، قال له هذا المصدر. ولا باي حال من الأحوال، أجاب نتتياهو. فقد كان مقتنعا بأن هرتسوغ سيكون مستعدا ليأتي بدون تناوب وبدون ليفني، فقط كي يرفع مستواه الى وزير الخارجية.

يوم الأربعاء كان هرتسوغ في التهلية التقليدية للمهاجرين الليبيين، في قرية زيتان قرب اللد. ويكفي أن نقول إن لكل طائفة في إسرائيل، باستثناء الطائفة البولندية، تهلية، والسياسيون يتراخضون بين واحدة وأخرى، وكأن كل حياتهم هي حفلة واحدة طويلة. ويسعى هرتسوغ ليتموضع في مركز رئيس معارضة محترم، رسمي، مرتبط بالجميع. هذا هو عمله.

عندما يسألونه ما الذي عرضه عليه نتتياهو وماذا قال له مبعوثوه وماذا أجابهم يقول: لا شيء، كله أحابيل. وهو يعرف أن أحدا لا يصدقه، ولكنه يفضل ان يبقي الأمور هكذا. في اختبار النتيجة هو يقول الحقيقة.

ولكن مع ذلك حصلت عدة أمور منذ الانتخابات. فعناصر "المعسكر الصهيوني" انتقلوا من الإحساس بالرضا بالإنجاز النسبي في صناديق الاقتراع إلى روح العجز التي جاءت مع الاعتراف بالفشل. ومثلما يحصل في اليسار بعد كل خسارة في الانتخابات، يفتح البحث التاريخي في مسألة من مذنب أكثر الشعب الذي يرفض ان يرى النور ام اليسار الذي يرفض أن يرى الشعب. وعندما يستنفذ هذا النقاش نفسه، يبدوون بالشقاق على ما تبقى: يحيموفيتش تهاجم ليفني على امل ان تصل السهام الى هرتسوغ. والرفاق يستمتعون: فهم يحبون معارك الطين، ولا سيما بين النساء. ففي مكان هناك في الخلفية توجد منافسة على رئاسة لجنة الاقتصاد، اللجنة الوحيدة التي سيحصل عليها "المعسكر الصهيوني" في الكنيست. فهل سيدعم هرتسوغ حليفه ايتان كابل ام يتنازل من أجل السلام الداخلي في البيت - لصالح شيلي يحيموفيتش؟

من غير الطقوس الثنائية هذه كان افيغدور ليبرمان. فقراره التوجه الى المعارضة جعل الحكومة التالية حكومة مؤقتة، حكومة مشروطة. وبالمناسبة، اثار في "المعسكر الصهيوني" ثورة. والقارئ مدعو ليلقي نظرة الى الصورة التي تنتشر هنا والتي نشرت، هذا الأسبوع، في الشبكات الاجتماعية. وهذه صورة تعود للعام ١٩٩٤. نتتياهو، رئيس "الليكود" الشاب، جاء ليلتقي بالمدير العام الشاب، افيغدور ليبرمان، في مستوطنته الشابة، نوكاديم. سألنا ليبرمان عن الصورة. قال انه في تلك المرحلة كانت المستوطنة في نقطتها الزمنية، سكن المستوطنون في الكرفانات. نزل ليبرمان من وردية الحراسة. زدوه بالعوزي بكعب من الخشب. نتتياهو سأله العوزي لغرض الصورة. وبقي ليبرمان مع مخزن الرصاص. انظروا إليهما في حينه وانظروا إليهما اليوم: كبيران في السن، بريطات عنق، بخدوش، متهمكين، يكان الضغينة الواحد للآخر. في هذا الأسبوع وقف ليبرمان مع العوزي، وبقي نتتياهو مع مخزن الرصاص.

في "المعسكر الصهيوني" سارعوا إلى إجراء الحساب. إذا سقطت حكومة الـ ٦١ لنتتياهو، سيكون ممكنا، نظريا، إقامة حكومة بديلة: "المعسكر الصهيوني"، الأصوليين، كحلون، ليبرمان، وليبيد. عندما تسقط الحكومات، وتبقي وراءها الفراغ، كل شيء ممكن.

احتمال أن يحصل هذا يقترب من الصفر، ولكن التأثير على مزاج هرتسوغ والآخرين في "العمل" حقيقي. في سوق البضائع المستقبلية ارتفع سعر هرتسوغ وحزبه. والسيناريو يسير على النحو التالي

تقريباً: بعد سلسلة من الإخفاقات البرلمانية، يتوجه وزير المالية كحلون للقاء رئيس الوزراء: انا لا أستطيع تمرير شيء، يقول له. أما أن تضم هرتسوغ او سأفكك الحكومة. أتروي لي؟ سيقول له نتتياهو. الاتفاق مع إيران موقع. فشلنا في هذا الشأن. إدارة أوباما تهدد بهجرنا في مؤسسات الأمم المتحدة في الموضوع الفلسطيني. رجال "البيت اليهودي" يسببون لي الموت، بؤر استيطانية أخرى، مستوطنات أخرى، تشريعات أخرى مناهضة للديمقراطية، أنا لا أتغلب عليهم. عندها سيبعث نتتياهو بنتان ايشل لهرتسوغ، وفي فمه غصن زيتون. وزير خارجية، اعتدال سياسي، تناوب في رئاسة الحكومة، كله معاً. فهل سيحصل هذا؟ أشك كثيراً. ولكن هذا ما يعيد الحمرة إلى وجنات رجال حزب العمل. كي يكون لهذا احتمال، عليهم أن يكونوا معارضة مقاتلة. أن يحبطوا كل إصلاح لشريكهم المستقبلي، موشيه كحلون. وهذه مشكلة.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٩

٣٧. صورة:



مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال خلال المسيرات الأسبوعية في الضفة

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٩